بل هو قسم آخر .

.

ومن لم يعط كل مرتبة مما يستعمل فيها أداة الظرف حقها فيفرق بين وجود الجسم فى الحيز وفى المكان ووجود العرض بالجسم ووجود الصورة بالمرآة ويفرق بين رؤية الشىء بالعين يقظة وبين رؤيته بالقلب يقظة ومناما ونحو ذلك والا اضطربت عليه الامور .

.

وكذلك سؤال السائل عما فى المصحف هل هو حادث أو قديم سؤال مجمل فان لفظ القديم اولا ليس مأثورا عن السلف وإنما الذى اتفقوا عليه أن القرآن كلام ا غير مخلوق وهو كلام ا حيث تلى وحيث كتب وهو قرآن واحد وكلام واحد وإن تنوعت الصور التى يتلى فيها ويكتب من أصوات العباد ومدادهم فإن الكلام كلام من قاله مبتدئا لا كلام من بلغه مؤديا فإذا سمعنا محدثا يحدث بقول النبى (إنما الأعمال بالنيات (قلنا هذا كلام رسول ا لفظه ومعناه مع علمنا أن الصوت صوت المبلغ لا صوت رسول ا وهكذا كل من بلغ كلام غيره من نظم ونثر .

ونحن إذا قلنا هذا كلام ا لما نسمعه من القارىء ونرى فى المصحف فالاشارة إلى الكلام من حيث هو هو مع قطع النظر عما اقترن به البلاغ من صوت المبلغ ومداد الكاتب .

.